

# عماد فرح رزق الله

دار قصص ومكائات  
للنشر الإلكتروني ٢٠٢١



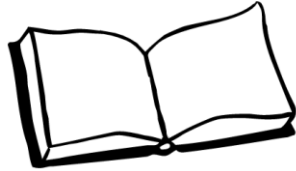
## ففي عمق عينيكِ

شعر

# في عمق عينيك

أشعار نثرية

عماد فرح رزق الله



قصص وحكايات  
للتنشر الإلكتروني

[kesasandhekayatpub.blogspot.com](http://kesasandhekayatpub.blogspot.com)

العنوان: في عمق عينيك

النوع الأدبي: شعر نثر

المؤلف: عماد فرج رزق الله

قوة السرد: كتابات شبابية

المدقق اللغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحي

التنسيق الداخلي والإخراج الفني: رمضان سلمي برقي

تصميم الغلاف: رمضان سلمي برقي

سنة النشر: 2021

---

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني 2021

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكتاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكتاب وحدهم المسؤولون عنها.

**الموقع الصفحة الجروب**

الاهداء...

اهداء الي كل حبيب  
والي كل قلب يعشق الحب.

عماد فرح رزق الله

## المقدمة

عندما أرى عينيك  
يتحرك قلبي  
ويسرع نبضى  
ويتدفق من المشرع  
وقلبي  
يغير عن عينيك  
ويدخل داخلها في الاعماق  
في عمق عينيك  
وقلبي يحرك قلمي  
وقلمي يكتب  
أجمل قصائدى  
في عمق عينيك

## في عمق عينيك

في عمق عينيك اعيش

واحلم

واطير على بساط السحر والخيال

من عينيك يخلق عالم الجمال

بين يديك

اغفو وانام

وأولد من جديد

في عمق عينيك

أرى ساحات القتال

وأيضاً أراها بلسم الجراح

في عمق عينيك

تعزف انشودة

الحب الابدی

في عينيك اتولد

الخلود

في عمق عينيك

اتحرك

واحيا واوجد

في عمق عينيك

سحر الاكوان

في عمق عينيك

جنه ونار

عماد فرج رزق الله

في عمق عينيك

في عمق عينيك

تكتب الاقدار

## الصيف النادر

و حين يغمر الغمام الدافئ  
افاق بلادي النائبة  
و يتسلل الشفق  
وتدغدغ الشمس الظلال الناعسة  
اتوق الي صيف بلادي المستهام  
وانا كالبحيرة المخنوقة  
التي تقلصت مع الايام  
و تمر امامي مواكب الساعات الكسيحة  
و في اجوائي تتوهج الدهاليز  
والاعوام  
و تترنح عاصفة الوحل علي مروجي  
و تتجافي ابراج الصمت  
و اشباح الوضوح تطارد الاصيل  
و غياهب من الرياح الهائجة  
تتحدي المدى  
تزرع الحطام  
ثم تناثرت دروبي  
بين مشارف النخيل  
فذبلت احلامي  
وتسكع الصدى في قرارة الدهول  
وانا مازلت كالهذيان  
اسبح في دوامات الغيوم





## سؤال

شاخ انتظارنا  
وطال ياسنا  
وجنينا فتات الثمار  
وغدا من سيزرع الغمام  
من سيكسر اغلال الضباب  
من سينقذ المصابيح المعتمة  
من سيتوحم بترية الاغتراب  
ترى من سيحكي عن مؤامرة الذائب  
لصبيان الضيعة الغابرة  
و من سيطارد النسور الهاربة  
و يكسر الناي الايح ؟  
و ماذا بعد ان يرحل عنا البحر المهترىء  
وتتقيأ الامواج سرايا لامعا  
وتتحرر كل الرهائن مقابل كرعة وحل ... ؟

## في مدريد

في دروب مدريد  
يطاردون الثيران  
و يغمدون فيهم السيف الظمان  
ثم يتباهي المطادور  
و يتجرع امام المتفرجين  
نخب الكلوريدا  
المختلط بالدم  
و الحصى  
و الطين  
في دروب مدريد  
لا تزال انفاس الاندلس  
تئن تحت اقدام المدنسين  
فلسطين  
يا وطن الانتفاضة  
يا رصاصة في صدور المخدوعين  
انهم يساومون علي نحرك  
امام الجزارين  
و الجلادين  
و الموقدين  
انهم يزرعون الشوك  
في مدريد  
و سيحصدون الغضب الشديد



## اغنية لقمر خجول

في عمق عينيك  
تسكن برودة الاغوار  
و يستيقظ صمت الراهب  
المصلوب علي الاسوار  
في عمق عينيك  
دفنت السر  
ولغز الليالي  
و تحالفت مع الرمش الساحر  
في عمق عينيك  
الهمس هذيان وركود  
و الهواء دفاء ووعود  
وبركان ثائر  
في عمق عينيك  
عثرت علي سر لوحات موسى  
و تصديت لعواطف المحيط  
و بحارة الجنوب  
وقراصنة الضباب  
في عمق عينيك  
كلمات الرفض  
تتمخض في زمن الاباحة  
وخطابات خيالية  
وقاموس معقد الحرفو المعاني

في عمق عينيك

اكتب الامداح

لقمر خجول ضل السبيل

وضاع بين فجاج الصحاري

## ليل الأوهام

هل يمتطي الليل عويل الذئاب  
 و البرد موجه عشوائية  
 تذبجها الثلوج القاسية  
 و من بعيد  
 اري الخفافيش تركض  
 خوفا من الصقيع الاسود  
 و احس بالاجواء النائية  
 ترتعش فينهار الضباب  
 و اتسلل امام مجمرى القليل الدفء  
 ثم اضاجع احلام البارحة  
 وحيدا اسامر ليل الاوهام  
 اعانق ضوء القمر البعيد  
 الصمت هنا .. عملاق عنيد.....  
 حتى الظل ينتحر فوق الغمامة .....  
 وحين يخمد اللهب النحيل .....  
 في مجمرى القليل الدفء ...  
 اقرا في الرماد تحت النجوم..  
 واشرب نخب الاسف .. بلا اكتراث .....  
 و عندما تتحطم كاس الهموم .....  
 وتسبح منها رائحة القوارير ...  
 فالليل هنا منبوذ....  
 و السمر تافه.....

و العيش ضئيل.

و الغربة حيرة مذهلة ...

لكن الحرية هنا... طعم لذيذ.....



## هوان

في بداية العصر....  
كنا نقدر الحرف ...  
وندرس المصحف ،  
و علي الدرب ....  
كنا نسير بامان.  
وهكذا ....  
يمر علينا الدهر....  
ويكشفنا الزمان .....  
وتشهد علينا الجدران ....  
بان .....

خذلنا الحرف ...  
و المصحف ..  
و العروة الوثقى..  
واستسلمنا للهوان .....

هم يزرعون الاشواك علي الدرب  
و نحن في دوامة النسيان ...تأهين  
بحثا عن السحب...  
بين طيات الغمام .....

وكيف .....

في صباحهم الجديد...  
يطفح رذاذ الزوابع الجامعة .....

ونحن.....

علي متن مسائنا....

يتمخض عندنا الغضب؟

## الجريح ؟

جريح تناثر حوله ..  
شظايا الزمن الكهل  
و انتحرت العاصفة  
وراء البحر  
وزوبعة الشتاء الذابلة  
تنطفئ كسحابة جرداء .  
فسوف لن تمطر السماء  
لن تمطر السماء ..انها غاضبة  
وارضنا تموت .. الظماً جامد  
وهذا التراب الجاف .  
يحلم دائماً بالاحوال .  
الجريح .هو السهل ...و التل  
و الجبل ..وصخرة الوادي  
و الطير الحائر  
علي غصوب يابسة  
يندب رياح القحط

## جريح

وحامل سراج  
 اكوام من بقايا عروق بالية  
 تزحف ببطء تنهشني  
 تنج بي ، في يم عارم  
 مع جماجم هذا العصر  
 المليئة بالحسرة و التعب  
 تنتحر من اجل سراب ابله  
 تتراكم علي مرايا الانهزام  
 وتعكس اهات من الفشل  
 حطام عظامي الكئيبة  
 يشيخ في زنزانة القسوة  
 قضبانها تقلص ، في شحوب غائر  
 و في قعر الدموع  
 يتربع الياس  
 كغريق بين امواج الحصار  
 المستنجد بشبح الموت  
 جريح ،، في يدي سراج  
 اشتاق الي بصيص من الامل  
 الشنق ،،، اهون من الجوع  
 الهث وراء عيش مبلل بالدم  
 احاول خطفه من لقمة السباع

## تأملات

خارج الموسم  
 لقد مر زمن الصمت الرهيب  
 علي جثتي البالية  
 فانا اميال من تخمينات  
 تحت ضوء القمر !!  
 وسوف اصبح موعظة مخيفة  
 تحكيها ابتهالات الخيول  
 ولكن في كل لحظة  
 يبتعد خيال الموت السريع  
 و تبقى افكاري فارغة من التأملات  
 اسير تحت رذاذ غيوم الصيف الشاحب  
 وكيف اتعامل مع احساسني الشارد  
 حتى الظنون هجرت مغاور الهيجان البارد  
 وكم عبرت من بحور  
 وتسلفت اعمدة الجسور  
 وكلما ادنو من سراب الغروب  
 تبتعد الافاق بداخل الكهوف  
 و تصحو عبر جفوني مسافات الظل  
 و اتجول في اغوار السحاب  
 باحثا عن نبض الظهيرة  
 في عمق الشحوب  
 التي اختفت وراء اسراب الظلام

وأتساءل : لماذا يختفي الاعصار وراء قناع المجهول

وتتكهن زهور التشرد

لانها اصبحت تمقت الربيع المتحسر !!

## العنكبوت المارد

غدا سيموت الظل  
 امام البحر الهائج  
 و يختفى عراة الليل  
 من وراء ضوء القمر الخجول  
 و حين يرجع المطر الي الضيعة  
 فسترتوي الواحات و السهول  
 و يتمخض الوحل عن الصحاري  
 لكن لا تسالني  
 عن قبائل الجبل الاحمر  
 فان جياع حيننا  
 لن يتخلوا عن الغنيمة  
 حتى يعلن اليوم  
 ان العنكبوت المارد  
 سيرحل الي جزيرة القروذ العجفاء  
 و حول اعراس الوليمة  
 كانت النسور تتجمع و ترقص  
 ثم تحتضن الفريسة لنفسها  
 الاحتقار علي الارض  
 ينفخ رياح الغضب  
 و العشب المتمرد  
 لن يخضع لمعاول الشغب

النهار المر

في النهر المر

تستأنف المتاعب

ويشيخ الممل

ويتربع الشقاء

علي حجر الفشل

ثم تنتحر الاعصاب

امام اغلال الدهر الثقيل

و الكون جزيرة قاحلة الصمت

وفضاء يمتص الخواء

و الشمس اجواء

تنوب في جفاف القبض

\*\*\*\*\*

في النهار المر

تحبو الظلال

نحو جسر الاشواك

و يتقلص النهر الدامي

كزوبعة عبر الساحل الثائر

امام واحة جرداء النخل

تضمها بركة من سراب اصلع

تصمد لقلاع الغرور

\*\*\*\*\*

في اليوم المر

تجهش السنابل

وتتقياً الافاعي



وينفث النكد الركود

من تحت رذاذ الغيمة

ينهل نزيق الفتور

وحصاد السم اللاذع

يتغلغل في غثيان النور

## في انتظار الكسوف

تتعرج خطوط العرض  
عند كسوف الشمس  
و يفيض العنان العائم  
ثم يتواري الافق  
مع النهار الذابل  
لقد طمسوا المصابيح المدعورة  
عندما راوئ النجوم  
تحديق الينا باسف  
ونحن لا زلنا نرسم خيوط الامل  
علي الوجوه المحترقة  
لعل الصمت الرهيب  
يثور تحت الظل  
ويتزحج الحزن الثقيل  
في عيون الدحي  
كان الفجر يداعب القمر المضطهد  
كلما زحف العصر  
خطوة او خطوتين  
نستيقظ مذهولين  
و ننتظر المعجزة  
ونتكهن بالسحاب المنبوذ  
و تدور الرياح بعنف  
فتفرض سفننا الاقلاع

في عمق عينيك  
وتركض الزوبعة الشاردة  
نحو الغروب  
لتفتش عن الكسوف  
بين ابراج الجحيم

## حفنة من مزامير الشتاء

كانوا يذبحون الشمس السمراء  
 علي اطلال الزيتون  
 ويرسمون اللوحات البنفسجية  
 وينقشون اللعنة التافهة  
 علي صخرة الوادي المهجور  
 اما الليل فعندهم مجنون  
 شاطئ يعيشه الغرور  
 ويئن بالافاعي الشمطاء  
 و الموت... كان يدفن اشباحه  
 بين سوارى الاصداق الخرساء  
 و دوامات من مسامير الريح  
 يدقها الوهم الدامي  
 و حفنة من مزامير الشتاء  
 يهديها الغمام المنخيل الساذج  
 و الاحساس عندهم  
 انفاس مخنوقة الالغاز  
 تسجد لاسراب من شلالات الغضب  
 ثم يحترق اللهات  
 و يتمزق الظمأ السريع  
 ويتكدس عندهم الضياع  
 و كنت اتوق للندى الرطب  
 كلما مر من حولي رحيق الفجر  
 و في زناتي الحقيرة

كنت اداعب اشباح الحرية

و اشتهي سرابا

و اشرب من كؤوس الارتياح

حتى الثمالة الاخيرة

## انشودة البقاء

كتل ... كتل  
 وفقاقيع تذوب تحت النعال  
 يا جائر  
 لن اطرق باباك مرة ثانية  
 حتى استرجع ما سلبت مني  
 منذ مئات الاجيال  
 سارفض كل شىء زائف مدلل  
 ولكني ... لا استطيع المساومة  
 تحت اشجار النخيل  
 اريد ان افهم معنى الانهزام  
 اريد ان اعرف كيف تتكسر الامواج  
 علي صخور الرفض و الثار و الحصار  
 الظما رحاب تتلاشى مع السراب  
 و تغوص فيها اسراب الوحل  
 ساوزع اغنياتي  
 علي سنابل الخريف  
 واكسر قيثارتي  
 واهديها الي القمر  
 واصرخ في وجه البحر العجوز  
 حتى تهدأ العواصف  
 وابتلع الريح  
 كل السفن الشاردة عبر المحيط

و عندما يزورني الليل الكسيح

و تثور جراحي من جديد

تجدني افتش عن بقائي

بين جيل الديناصور المندثر

مترقبا وصول الامل البعيد

## السجين المهمل

و ترتوي جروحي  
بدموع الاصيل  
واشيد الحصون و القلاع  
وازج بها  
كل العقول الجامدة  
و البسها الحديد و القناع  
فاغنيااتي  
سئمت الالحان الباردة  
وغدا  
سامنحك زهور السماء الرطب  
اذا كسرت المشانق ، و الاغلال  
فدعني احترق  
باللهب الازرق  
لان قصائدي  
تقلصت امام هذيل البخور  
وهاجس شعري  
اخنقه هذيان العصر  
فسوف لن اعود  
الي كوشي الضائع  
و في اعماقي  
ادفن اكداس الجنون  
و الغضب



ثم اهرب

من كابوس الرعب

و اتحول

الي السجين المهمل

في اغوار النسيان

## طقوس

في مملكة العشب  
 يرقد الربيع الشهيد  
 ويتاجج النبض  
 في جوف العملاق البليد  
 وحين يعود المطر  
 الي بحيرة الكون الساحر  
 يحتضر السديم وزوبعة النهار  
 وعندما يغازل الريح الاقمار  
 تتريص السحب  
 و يتوغل الافق البعيد  
 و تطرق بابنا  
 عواصف الشتاء المارد  
 و كم من صيف صاخب  
 رحل عنا  
 الي الشمس التي تحالفت مع الرعد  
 و تركنا نبي القصور الخيالية  
 فوق الرمال الشفافة  
 فتنهشها الامواج  
 ذات الزبد الغاضب  
 و تعد قواربنا  
 بالصيد الثمين  
 اصدافا و محارا

يسمع عن اساطير الشيوخ

التي يحكيها النخيل

الي واحات التمر المر

كي يسامر الليل الهيم

قوافل الاخطبوط

## الي لاجئة

يا لاجئتي

ان قوارب الشوق

تتلاطم في عرض البحار

و عوانس المحيط

تراقص امواج المدي البعيد

وانا في معبد الموت

اتوق الي سراب الوجود

يا لاجئتي

اليوم سترحل عصفير الميناء

و تتحدي الرياح الصخور الغاضبة

و يمتد الغروب علي وجه الفضاء

حتى يطارده الصباح التائه

و عندنا الليل وحده

يملك النجوم و الاقمار

و نحن لا زلنا بين رحاب الظل

اعمدة جوفاء

تلسعها الشمس اللملمتهبة

يا لاجئتي

اني اسال كل فراشة هاربة

من بلد الصقيع

هل سترتوي من رحيق جبل الزيتون

و هل الفارس الاحمر

سيمتطي خيول الربيع

وهل ستقلع الباخرة

وتشق عتمة العبور

يا لاجئتي

هيا نتعود اليوم

وليس غدا

ان الغد شاخ انتظاره

وطيرنا السجين

قد حان فراره

## عبثية الرفض

يتسكع الزمن امام عيني  
 كطفل فقد لعبته في ليلة العيد  
 وتتشعب في مخيلتي دروب الرفض  
 وانا لا زلت احمل صمتي الرهيب  
 الي واجهات الفضاء  
 ولا زلت افتش عن شبحي المبعثر  
 بين طيات الفراغ  
 لن يموت الليل  
 حتى يستقيم الوشم الثائر  
 علي بكاراة الخبول  
 و في زمن الوخز-  
 يتربع السيف ثم ينتحر فوق خريطة الغمام  
 انبش طقوس الاستغاثات  
 واسير وراء ظلي  
 في شوارع المدينة السمراء  
 لقد حملت الصخرة الازلية الي قمة الجبل  
 ومازلت حتما تحت الحمل و التعب و كم من مرة  
 اسمعوني سيمفونية سزيف المضطربة  
 ووشموا علي الصخرة  
 تعاويد النخب السقراطي  
 و اساطيل الظل من جحيم ذاتي  
 لكي يضاجع ازهار الشمس

وسنابل الحقول العذراء

و في مزارع حمورابي

عثر المتسولون علي خاتم سليمان

ولجام الحصان الخشبي

فهل يحالفني الحظ

علي اختلاس الاسطورة الميكافيلية

وهل عبثية كامو ووجودية سارتر

كافيتان لانعاش غثيان الليل

ولانقاذ عصفوري الذبيح

## زهور الامس

في قلعتنا  
الرعب يلف وجودنا الذليل  
وينوء القلب  
داخل اغوار الصمت البعيد  
ايها البائس  
تحت شجرة الزيتون  
ايها المجهول  
علي رحاب السفينة الغارقة في الجحيم  
سياتي يومك المنتظر  
سياتي يومك العظيم  
فتهاً لموكب رفاق الحرية  
وترقب بزوغ الفجر الجديد  
وهل سمعت حكاية الانواء  
كيف اصبحت تكره الغسق  
و علي فردوسنا الراحل  
ينتحر الندى المنكسر  
تشردت زهور الامس  
و تمردت سنابل الصيف  
و حين تسكر النسور الهائمة  
و تتخلي عن غنيمة البحر  
تهزأ الضفادع بديدان الجزيرة  
زماننا سوف لن يموت





## في الليل

اغامر في الليل  
و اصحو مهزولا مخذولا  
اشتاق الي نجوم الليل  
و لا اعرف سوى الاصداف المترهلة  
اغادر مضجعي  
اني اكره الليل  
اني اتحدي كل لنجوم العابرة  
سوف انحت نجمة ضاحكة  
و اعلقها في صدر السماء  
و انحر بومة متوحشة  
و احملها قربنا لنسور الهواء في الليل ينمو الشرخ  
و يتسكع الصمت  
و في العلبة الليلية  
يرتكب الساهرون جريمة بوهيمية  
ثم يعشق الليل النهار  
فيتزوجا و ينجبا  
سنابلا غجرية  
و دمي من قصب  
و امواج صاخبة  
و في الليل  
تمشط امراءة الي شعرها الطويل  
وتسرحه قمرا ذابلا

علي طاولة الروليت

وينتحر الثور الهائج

حتى يرمق الضوء الاحمر

ثم تسقط المدية البلاستيكية

من اعلى السرير الحديدي

## نبذة عن المؤلف

عماد فرح رزق الله

مصر - أسيوط

اعمال سابقة:

- لا توجد.

## الفهرست

٣	المقدمة
٤	في عمق عينيك
٦	الصيف النادر
٨	سؤال
٩	في مدريد
١١	اغنية لقمر خجول
١٣	ليل الأوهام
١٥	هوان
١٧	الجريح ؟
١٨	جريح
١٩	تأملات
٢١	العنكبوت المارد
٢٤	في انتظار الكسوف
٢٦	حفنة من مزامير الشتاء
٢٨	انشودة البقاء
٣٠	السجين المهمل
٣٢	طقوس
٣٤	الي لاجئة
٣٦	عشية الرفض

٣٨	.....	زهور الامس
٤٠	.....	في الليل
٤٢	.....	نبذة عن المؤلف
١	.....	الفهرست